سأرحل معك إلى مرحلة تاريخية،المرحلة إنها مرحلة أنثى قبل الإسلام، ليس لنا هدف فيهذه الرحلة إلا معرفة حال الأنثى في تلك العصور.ولا أخفيك سندرك حقيقة كالشمس،التاريخ وتعاقب الأمم والحضارات كانت المرأة ممسوخة بل كانت تقاسي فيعامة أحوالها باستثناء عصر الرسالات.كانت المرأة في الحضارة الصينية متاعاً يُباع مسلوبة الحقوق الحسية والمعنوية، وكانت محرومة من كافة فهي عندهم قاصرة لا تملكمن أمرها شيئاً ولا تستحق تعليماً ولا تثقيفاً.وكانت إذا تزوجت انتقلت إلى بيت زوجها وسُمّيت باسمه.وكانت تُسمّى)فو(ومعناها)خضوع(.أي: الخضوع التام جدّاً لزوجها، وإذا مات الزوج كانعلى الزوجة ألا تتزوج بعده، بل كان يُطلب منها أن تحرق سُمّيت المرأة في كتب الصين القديمة)بالماء المؤلم(الذي يكنس كل سعادة ويفسد المجتمع.في عام ١٩٣٧ كان في الصين أكثر من ثلاثة ملايينكانت تمنع من الزواج بعد زوجها وتبقى خادمة في ولا يحقّ لها إلا هذه الخدمة دون أن تطلب شيئاً.المرأة في الهند ليست بأفضل حال من أختها فيبل إن كتبهم المقدسة جعلت المرأة دون الرجل في ففي أساطير مانو قوله:)عندما خلق النساءفرض عليهنّ حُبّ الفراش والمقاعد والزينة والشهواتالدنسة والغضب والتجرد من الشرف وسوء السلوك، وهذه قاعدة ثابتة(»كتابالمرأة في التاريخ والشريعة سعد الحمداني«.ومن هنا يظهر لك أن المرأة في معتقداتهم: هي رمزغواية وعنوان شر ومصدر نجاسة.وهذه نظرة ظالمة ليس لها ما يبررها!!بل هذه النظرة الساقطة أُلبست ثوباً دينياً حتىأصبحت عقيدة يتربّى عليها الناس. وحولواتامل(.الأوثان، ثم يُستخدمن بعد ذلك في إمتاع الكهنة. فقداعتبر المرأة خطراً على دعوته. حتى إذا توفيزوجها وجب عليها أن تنتمي إلى رجل من أقارب زوجها. وأن تُحرقمعه وهي حية على موقد واحد!!!حتى أُبطلت بعد ذلك.أة عند الفرس: كانالبيت الذي فيه زيادة في عدد الإناث تؤخذ لرجل آخرحتى أصبح الولد لا يعرف أباه.وكانت لو حكم عليها الرجل حتى بالموت فيجب أنتطيع فهي عبدة بين يديه.وإذا حاضت أو كانت في النفاس فيجب أن تغادرمخالطتها،المرأة عند الرومان:مكانة عالية،شيء وأولها المرأة، كان القانون الروماني يعتبر الأنثىسبباً من أسباب انعدام الأهلية،شخصية قانونية.وعرف الرومان نوعاً من أنواع الزواج يُسمّى)الزواجبالسيادة(وبه تدخل المرأة في سيادة زوجها وتنقطعصلتها بأهلها، ولقد بلغ من هذه السيادة أن تُحَال إلى ليحكم بنفسه عليها ويمايرى، حتى لو حكم عليها بالقتل، وإذا توفي الزوج تدخلتحت وصاية أبنائه الذكور أو إخوان زوجها أو أعمامه.كانت مسلوبة الأهلية وليس لها أي شخصية قانونية(.وعلى الرغم من أن اليونان من أرقى الأمم القديمة إلا أن المرأة عندهم كانت نموذجاً يمثّل مصدر حتى أسموها رجساً من عملالشيطان،يقول أرسطو:)إن الطبيعة لم تزود المرأة بأي استعدادويقول أرسطو:)ثلاث ليس لهم تصرّف في أنفسهم، والمرأة لهاويقول أفلاطون رائد المدرسة العقلية:)النساء في مرتبة

Summarized by © lakhasly.com